

8 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم لقاء ثم اما بعد انتهى المقام في قصة نبي الله تعالى موسى - [00:00:00](#)

امره ربه لا ان يتوجه الى مصر فقط. وانما امره ان يدعو فرعون وقومه الى التوحيد وعندئذ اخبر موسى بما فعله في مصر قبل ان يفر منها حيث انه قتل فيها نفسا. وانه مطلوب. فماذا قال ربنا عز وجل - [00:00:23](#)

قال ربنا سبحانه فاخاف ان يقتلوا واخي هارون هو افصح مني لسانا فاغسله معي اني اخاف ان يكذبون قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا باياتنا فلما موسى باياتنا - [00:01:05](#)

بينات قالوا ما هذا؟ قالوا ما هذا الا سحر وما سمعنا بهذا في وقال موسى ربي اعلم بما له عاقبته انه لا يفلح الظالمون عندما امر ربنا عز وجل موسى - [00:02:10](#)

ان يذهب الى الفرعون هذا الجبار الذي جعل اهل مصر شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح رجالهم ويستحيي نساءهم ويضرب عليهم الذل والهوان قال موسى لربه ربي اني قتلت منهم نفسا - [00:03:06](#)

اني قاتلت منهم نفسا. والنفس هو ذلك الرجل القبطي الذي قتله موسى عندما استغاث به هذا الضعيف عندما وكزه موسى فقاضى عليه. وقال نفس بالتذكير لانه لم يتعمد قتله ولم يعرفه ليقتله. ولذلك اتى باللفظ نكرة. ده اللي بنسميه - [00:03:38](#)

قتل مع سبق الاصرار والترصد والقتل خطأ؟ خطأ. هذا قتل خطأ فعبّر عن خطئه في القتل بتذكير القاتل. فقال رب اني قتلت منهم نفسا. لم اتعمد هذا القتل. لم اعرفه من قبل. لكي اقتله. وانما قتلت - [00:04:14](#)

عن غير عمد ولكن في قانون هذه البلاد ان القاتل ايا كان قصده في القتل او عدم قصده القاتل يطلب فيقتل هذا القانون معمول به قال ربي قال ربي وحذف اداة النداء للدلالة على السرعة. يعني اول مرة - [00:04:44](#)

ربنا عز وجل امره ان يذهب للدعوة اليه مباشرة قال ربي اني قتلت انهم نفسا فاخاف اخاف ماذا؟ اخاف اي يقتلون. اذا ذهبت اليهم سيقولون نحن نبحت عنك منذ سنين طوال اتيت هنا بقمميك وعندئذ سيقولوني - [00:05:16](#)

بالاضافة الى ذلك يا رب اني لست فصيح اللسان هناك رواية عن عبدالله بن عباس واسانداها اليه صحيحا. ولكنها من جملة الاسرائيليات والاسرائيليات الموجودة في كتب التفسير مبحث يحتاج الى تأمل كبير - [00:05:48](#)

ان موسى عندما كان في حجر فرعون امسك بلحيته فجذبه جذبة شديدة. فرعون موسى طفل فجذب لحيته جذبة شديدة. طبعاً فرعون ارهم ان يقتله. فقالت زوجته جته له انه صغير لا يعي ما يفعل - [00:06:22](#)

فارادوا ان يختبروه فقدموا اليه تمرتين. احدهما جمرة والثانية ثمرة فتناول الجمرة وجعلها في في. وعندئذ ايقن الفرعون انه لا يعي ما يتصرف هذه الجمرة التي جعلها موسى في فيه سببت له عجمة في لسانه. فلم يكن فصيح اللسان - [00:06:53](#)

والفصيح من كل شيء هو الخالص يقال فصح اللبن اذا نقي من شوائبه واكداره. اللبن يبقى فيه رغاوي واقدار وتراب وفار لا سيما بقي لما يكون في مثل هذه الاجواء التي نعيشها فيمتلئ بالاجداد - [00:07:25](#)

والشوائب غير ذلك. فعندما يقال لبن فصيح او فصح اللبن اي نقي مما فيه من شوائب. ولذلك الفصاحة ان تنقى الالفاظ من ما يعيها. الالفاظ عندما تخرج تكون الفاظ نقية. ليس فيها اخطاء لا من جهة - [00:07:52](#)

التركيب ولا اخطاء من جهة المعاني. يبقى اثنين لا اخطاء من جهة التركيب اللي بتسموه بالبلدي تشكيل يعني ولا اخطاء من جهة

المعاني. الدلالات. الخطأ من جهة الدلالة يرقك الأسلوب ولذلك ممكن نجد جملة صحيحة في المعنى يمكن ان - [00:08:22](#)

تفهم ولكنها غير صحيحة في التركيب. عندما اقول قابلتك غدا قابلتك غدا. هي المعنى بتاعها مفهوم ولكن غير متسق وان كان يمكن

انت تقول قابلتك فعل وفعل ومفعول وغدا ظرف مش كده؟ ولكن هل ينفع قابلتك غدا؟ ولا - [00:08:52](#)

قابلتك بالامس قابل ماضي فناسب ان يكون الظرف يدل على ماذا؟ على الماضي. لكن امس يدل على غد يدل على ماذا؟ على

المستقبل. اذا هناك خلل في المعنى. اذا هل هذه الجملة فصيحة؟ لا. ليست - [00:09:20](#)

فصيحة لما اقول اشتريت السمكة بعشرون جنيهها هل هذه الجملة صحيحة في الفصاحة؟ بعشرون ازاى الباء دي تجر مصر باللي فيها.

يبقى بعشرين اذا هذه الجملة غير فصيحة. فخطأ فيها شوائب - [00:09:43](#)

اذا اللغة الفصيحة التي لا شوب فيها. لا في تركيبها ولا في معانيها ايضا الفصح ينطلق لسانه باللغة ليتأتأ ولا يفأأ ولا يسأأ ولا يقف

يعني كنت احدث اخواني ان احد الناس سمعته بيتكلم - [00:10:13](#)

عبي لا يستطيع ان يركب جملة. وللأسف هو منصب كبير جدا في احد الجيوش العربية خارج مصر. لا يعرف ان يكون جملة. فين

الفصاحة؟ فموسى كان يشتكي من هذه المسألة. وهذا اكبر دليل ان - [00:10:37](#)

الدعوة الى الله ايضا تحتاج الى ماذا؟ تحتاج الى الفصاحة. سبحانه الله! لان بعض الناس بيتكروا اساليبهم في الدعوة عجيبة.

الاساليب دي يظنونها انها تحب الناس في الدعوة. وهي في الحقيقة لا تمت الى الدعوة بصلة - [00:10:57](#)

زي بالضبط الرجل الذي يريد ان يحب الناس في القرآن. فيقرأ القرآن بالعود ييجي يقرأ القرآن بالعود يقول ايه؟ ويشغل بالعود الله!

طب انت بتعمل كده ليه؟ طب مغني ليه؟ حتى يحب الناس القرآن. فالقرآن يعني يبقى جميل وآ الناس - [00:11:17](#)

عن القرآن ما هذا الامر ما هذا الامر؟ كذلك ربما نجد بعض الناس يأتي آ يعني تمثيل واضح بممثلين بكذا وكذا ظنا انه بذلك ربما

يكون مفيدا للدعوة. ويتكلم بعض المعاني الدعوية - [00:11:47](#)

من خلال هذا او هذه اللقطة التمثيلية. المسألة دي تحتاج الى تأمل شديد شديد شديد. لان لو فتحت هذا الباب سنجد انفلاتات عظيمة

جدا وايضا اللهجة العامية لا يمكن ان تكون فصاحة. لا يمكن ان تكون فصاحة. ده اللهجة العامية يمكن ان - [00:12:11](#)

تحدث مشاكل عظيمة. من باب الترف رجل شيخ كبير جدا ولكن هذا الشيخ يتكلم باللهجة بلهجة معينة. هذه اللهجة يجعله فيها

القاف جيما فالرجل تكلم مع الناس والقي درس متيع وممتاز فالناس قالوا له انت جاموس العلم - [00:12:37](#)

جاموس العلم يقصدون انت جاموس العلم. والقاموس والمحيط الواسع. اذا انت جاموس العلم فقال لهم واين العجول التي تفهم؟

العجول يعني العقول. فانظر كيف ان عدم فصاحة ادى الى كثير من المشاكل. آ احدى الطرف سمعتهوا بنفسه كان زوج - [00:13:05](#)

اختي عليه رحمة الله يجلس في مجلس وكان هذا المجلس في شيخ المقارئ المصري الشيخ عبدالفتاح القاضي عليه رحمة الله. وكان

الشيخ عبدالفتاح احيانا من الذين يقرأون القاف جيم فاراد ان يقول طرفة فلما قيل له من انت يا مولانا؟ قال انا شيخ المجاري

المصرية. هي - [00:13:35](#)

المقاري فقرأ المقار الايه؟ المجاري. شيخ المجاري المصري. الله! يبقى انظر كيف ان اللهجة تؤدي الى كثير من المشاكل. اللهجة تؤدي

الى كثير من المشاكل. فاللغة الفصيحة هي اللغة الخالية من كل خطوة - [00:14:04](#)

خطأ او شوق سواء في المعنى او في التركيب. ولذلك لما ربنا عز وجل امره ان يذهب الى الله! ده ده مشكلة. لان لسانه ليس منطلقا.

ليس منطلقا. ليس فصيحاً - [00:14:24](#)

وبالتالي كيف يمكن ان يبلغ عن الله عز وجل دعوته. فعندما امره ربه عز وجل كان عنده كلتيين المشكلة الاولى متعلقة انه متهم

ومطلوب وبالتالي لو ذهب سيقتل والمشكلة الثانية في - [00:14:44](#)

به من حيث اللسان. ولهذا قال واخي هارون هو افصح مني لسانا اخويا واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردا

يصدقني اني اخاف واي يكذبون؟ قال بعض السلف ليس هناك اخ اخ امن على اخيه - [00:15:04](#)

من موسى على اخيه هارون. اعظم منا ان سيدنا موسى بسبب دعاؤه ربنا عز وطلبوا من ربنا ربنا سبحانه وتعالى جعل هارون ماذا؟

نبيا. هل هناك مقام افضل من ذلك؟ يعني لو - [00:15:34](#)

ولد اخ مثلا ادى لاخته مليون دولار. تريليون دولار عمل له خمستاشر جزيرة في البحر ان الجزر بتتباع دي. في المحيطات هنا وهناك.

عامل الحاجات دي كلها لن يوفيه حقه - [00:15:54](#)

ماشي؟ طب لو كان هذا الاخ سبب ان يكون اخوه نبيا؟ هل يستطيع ان يوفي حقه ابدأ ابدأ ولذلك لابد للصالح ان يكون نافعا لرحمه.

دي مسألة مهمة جدا. يعني - [00:16:11](#)

ان لابد الناس تنفع بعضها. لابد ان الناس تنفع بعضها. واخي هارون واخي هارون. انظر كلمة واخي هارون لم يقل وهارون اخي. وانما

قال واخي هارون. دائما اهل المروءة يقدمون الاخوة على اي نوع من انواع القرابة. الاخوة تقدم على اي - [00:16:31](#)

في نوع من انواع القرابة. يذكر ان الحجاج ابن يوسف الثقفي قاتل الخوارج فوقع في قبضته في الاسر طائفة فانت امرأة

وقالت اصلح الله الامير انا بين يدك - [00:17:01](#)

زوجي واخي وولدي فسرهم واعف عنهم عفا الله عنك. ما هو ماسكهم عشان تاني يوم بقى يطير رقبتهم. الحجاج ابنه الثقفي بقى

يعني كان في سيفي رهق لمحاكمات ولا استئناف ولا نقض ولا اي حاجة. يتمسكوا النهاردة ما يصبحوش - [00:17:24](#)

ما يصبحوش. فالست جاية بقى زوجها وابنها واخوها. فقال الحجاج ساقطل اثنين واعف عن الثالث. فمن تختارين ظنت انها ستختار

من؟ ابنتها ابنتها ضماها. لان كثير من النساء يقدمون اولادهم على ازواجهم وعلى اخوتهم. سبحان - [00:17:48](#)

ودي مشكلة موجودة في كثير من البيوتات. ان المرأة لما تتزوج وبعدين ينجب لها قبل الانجاب جد جدول اولوياتها ان زوجها مثلا

رقم واحد. طب بعد الخلفة يبقى زوجها رقم ثلاثة او اربعة. يبقى - [00:18:18](#)

الطبيخ والغسيل والكنيس والمسيح. وبعدين العيال وبعدين مين؟ الراجل بقى. وبالتالي يبقى الراجل يدخل بيته زي الضيف وضيف

لابد يحترم نفسه. لان اذا لم يحترم نفسه ستكون هناك مشاكل كبيرة. وفي النهاية هو المخطئ - [00:18:38](#)

فظن الحجاج انها ستختار ولدها او تختار زوجها. فاختارت من؟ اختارت اخاها فلما سأها قالت اذا قتل زوجي تزوجت بعده واذا

قتل ولدي انجبت غيره. واذا قتل اخيه فاين اجد سواه؟ لا - [00:18:58](#)

صوتي ان اعوضه. فاعجب الحجاج فاطلقهم جميعا لهذه المرأة. كان عندهم فهم بيقدروا سبحان الله! انظر واخي هارون واخي

هارون هو افصح مني لسانا. اذا الحاجة التي تميز هارون هي ماذا؟ الفصاحة. مهم جدا ان الذي يتحمل مسؤولية ويريد - [00:19:29](#)

ان يبحث عن من يعينه لابد ان يبحث عن الكفاءة اذا مش المسألة بمجرد ان هو اخويا بس. المسألة مش متعلقة بالقرابة. ولكن متعلقة

بماذا؟ بالكفاءة. دي مسألة مهمة جدا - [00:20:01](#)

ليست محسوبة وانما هي كفاءة. طب ايه الكفاءة؟ هو افصح مني لسانا. فارسهما اريد ان يصدقني. الردء بمعنى النصير. والظهير اي

ينصرني. ويؤيدني فاني اذا ذهبت الى فرعون ساكون بمفردتي. بمفردتي. فيريد موسى ان يأتنيس باخيه - [00:20:22](#)

واخوه هذا له امكانيات منها انه فصيح اللسان وهو ايضا قادر على نصرته موسى فقال ربنا عز وجل سنشد عضدك باخيك. السنين هنا

للاستقلال يعني عندما تذهب الى مصر سنشد عضدك باخيك - [00:20:55](#)

شد العضد معناه التقوية. ولذلك لما يكون في هناك واحد بدل ما ينصرك يكون سبب في اضعافك. نقول فت فلان في عضدك. اي

اضعفك وتقول قوى فلان عضدك. يعني نصرك وكان بجوارك وفي حمايتك - [00:21:25](#)

واشد العضد كناية على القوة وكناية على المنعة وكناية على النصرة. طب هنشد قبضك مين باخيك على حسب ما طلبت يا موسى.

ونجعل لك ما سلطانا يبقى من الذي يجعل السلطان هو من هو الله عز وجل. والسلطان هنا قيل سلطان الوحي - [00:21:55](#)

نبوة وقيل السلطان هنا الايات الباهرات التي ارسل بها موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ونجعل لكما سلطانا. لم يقل ونجعل لك

ولكن لكما للتأكيد على ان هارون سيكون دوما بصحبة من؟ موسى. ونجعل لك ما سلطانا. فلا يصلون اليكما - [00:22:25](#)

سنحيمكم ونعززكم وننصركم ونعصمكم من ان ينالككم بأس او اذى وهذا كقول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك

وان لم تفعل فما بلغت رسالته واياه؟ والله يعصمك من الناس - [00:23:00](#)

يعصمك من الناس في امور الرسالة والبلاغ. في امور الرسالة والبلاغ. وقد فعل ربنا عز وجل فبلغ رسول ربنا صلى الله عليه وسلم عن الله. واحاطه ربه ونصره ربه وكذلك فعل ربنا عز وجل مع موسى وهارون. حيث ان ربنا عز وجل قال ونجعل لكما سلطانا -

[00:23:33](#)

لن فلا يصلون اليكما. لن يستطيعوا ان يوقعوا بك ما الازى او الايذاء او شر او ما الى ذلك. ثم قال ربنا عز وجل باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالب الاية ديت تحتاج الى تأمل كبير جدا جدا. ان الغلبة لا تكون الا بايات الله - [00:24:06](#)

الغلبة لا تكون الا بايات الله. وايات الله عز وجل هناك الايات التي هي من قبيل الوحي كالايات المقروءة. فهذه ايات معجزة. لم يستطع الخلق بشر وجنا ان يأتوا بمثلها. لا في كل الايات ولا في بعض الايات. وكذلك - [00:24:36](#)

فهناك الايات العظيمة التي يؤيد بها الصالحون من عباد الله. لاقول المعجزات ولكن كالكرامات مثلا فاجابة الدعاء اية من ايات الله. والكشف في والكشف بالنام اية من ايات والتوفيق الى الرأي السديد والقول الرشيد اية من ايات الله. فالدعاة الى الله - [00:25:08](#) يتأيّدون بالوحي ويتأيّدون بما يوفقههم الله تعالى اليه. من المنامات الصالحة الالهامات الموفقة والاراء السديدة. فبهذا السلطان تكون الغلبة بهذا السلطان تكون الغلبة. لا تكون الغلبة بمعصية الله عز وجل. كيف ندعو الى طاعة الله - [00:25:38](#)

وندعو الناس الى طاعة الله بمعصية الله. كالذي يقرأ القرآن بالمزمار. او كالذي يقرأ الحديث بالعود او كالذي يجعل مقطعا دعويا مليئا بالموسيقى. ومليئا بالممثلين وما الى ذلك. مسألة عجيبة - [00:26:08](#)

عجيبة جدا. مسألة عجيبة يعني. باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون. اذا الغلبة تكون بايات الله وسنجد ان الغالب باذن الله تعالى كانت بايات الله. قال الله كتب الله لغلبن انا ورسلي - [00:26:28](#)

وقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم اشهاد فربنا عز وجل هو الذي وعد بذلك. وعد بذلك ولكن لابد ان تكون النصرة من جنس الطاعة لا يتخللها فساد ولا يعتورها معصية. لابد ان تنصروا - [00:26:48](#)

الله ينصركم. ليس فقط ينصركم وانما يثبت اقدامكم. اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سبحان الله! فالتثبيت من جملة الايات والتوفيق من جملة الايات. والرؤيا الصالحة او الصادقة جزء من النبوة كما ثبت في الصحيح. وهي من جملة الايات - [00:27:21](#)

والتحديد لم ينقطع في الامة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في كل امة محدثون واياكم في هذه الامة فعمر بن الخطاب. فهذا اللفظ دلالة انه واقع - [00:27:51](#)

ان كان ماذا؟ وان كان قليلا. وان كان قليلا. والشاهد ان ربنا سبحانه وتعالى قال بايات انتما ومن اتبعكما الغالبون. لم يقل انتم الغالبون. ولكن قال انتم ومن اتبعكما فهذا دليل على ان اتباع الرسل ايضا لهم نصيب من - [00:28:11](#)

غلب الربانية. ومن التوفيق الرباني. ومن التأييد الرباني. فيجب على المؤمنين ان يتبعوا الرسل لينالوا هذا الشرف العريض وهذا المقام الرفيع. ثم قال ربنا عز وجل طبعنا سيدنا موسى بعد هذا الكلام - [00:28:41](#)

تأييد وقوي قلبه واشتد عزمه ومضى امره وسار الى وجهه حيث امره ربه. فاتي الى مصر وقابل الفرعون وحدث حوارات كبيرة جميلة ذكرها ربنا عز وجل في مواضع عدة في - [00:29:05](#)

سورة طه مثلا وفي سورة قبل ذلك الاعراف وبعد ذلك في سورة الشعراء. مواضع كثيرة حوارات بين موسى وبين الفرعون. ثم حوارات بين الفرعون وبين الملأ. ثم حوارات بين موسى وبين اتباعه. قصة جميلة جدا - [00:29:33](#)

قصة موسى والملابس التي كانت فيها. فلما دعاهم الى الله واطهر لهم المعجزات الباهرات كما هو مبين في غير موضع من القرآن. قال ربنا عز وجل فلما جاءهم موسى باياتنا - [00:29:53](#)

بينات قبلوا وامنوا وصدقوا وقالوا جزاك الله خيرا ودخلوا في دعوته ابداء. ولكن ليه قالوا ما هذا قالوا ما هذا؟ استفهام استنكاري بينكروا عليه. قالوا ما هذا الا سحر مفترى. المفترى اي المصنوع. المصنوع يقال ان الناس في هذه الازمان - [00:30:13](#)

كانوا يعتملون بالسحر وكان اكابر السحرة تحت امر فرعون وفي قبضة تصرفه. يعني كل مهنة لها كبار يعني في صحرا كثير بس

الصحرا الكبار تحت امر مين؟ تحت امر فرعون. ودي العادة يعني زي الاطباء لكن - [00:30:49](#)

اطباء بيكون تحت امر مين في هناك مثلا مهندسين بس اكبر مهندسين تحت امر مين؟ لو اكبر طبيب مثلا انت اتصلت عليه ولا يسأل فيك ولا يعبر فيك لكن في هناك ناس لو شاؤوا له كده يجي لهم جري. فكذلك ارباب المهن والصناعات رؤسائهم - [00:31:15](#)
انما هم في قبضة صاحب الامر. وهو الفرعون. فلما اظهر موسى الايات التي منها العصا والتي منها اخراج اليد فكانت بيضاء منيرة.
قالوا ما هذا الا سحر مفترى الا سحر مفترى - [00:31:40](#)

علموا انه صادق وانه نبي. ولذلك في الاية في سورة الاسراء واني لاطنك يا موسى مسحورا. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات بصائر واني لاطنك يا فرعون مثبورا. يبقى لقد علمت - [00:32:03](#)
لقد علمت يا فرعون ان هذه الايات ما انزلها الا رب السماوات والارض. ولكن لم تدخل في دعوة الله عز وجل فكان الفرعون ومن معه ارادوا ان يصرفوا الناس عن قبول هذه الدعوة - [00:32:34](#)

طب يصرفوا الناس ازاي؟ يقولوا ان موسى ايه؟ سحر زي بالضبط بعض الناس مثلا لو عاوزين فيه دكتور ناجح يقول لك لا لا ابعد عنه اللي بيروح ماشي على رجله بيطلع متشال على الاكتاف. انتهى الموضوع. سمعة - [00:32:54](#)
فلما يبقى نبي ويدعو الى الله ويقولوا ان الدعوة بتاعته والايات دي كلها سحر. اذا في الحقيقة هم يريدون ماذا ان يحولوا بين الناس وبين قبول هذه الدعوة. قالوا ما هذا الا سحر مفترى. وماذا ايضا - [00:33:18](#)

وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. دائما مشكلة عظيمة سببت كفر المتقدمين وهو تقليد الاباء والاجداد. انا وجدنا اباءنا على امة وان على اثرهم ايه؟ ايوة ولذلك المثل بلدي والكلام ده كان بيتقال لنا في فترة السبعينيات في اولها. لما بدأت الدعوة والسنة تنتشر - [00:33:38](#)

الناس كانوا بيتعجبوا من اللحية مين اللي بيربي الحلق الحيتهم دول؟ دول اللي هم القساوسة. الله! يبقى الناس دول ما نخليهمش يصلوا في المساجد بتاعتنا. لان هو مش تبعننا خالص - [00:34:14](#)

اهباً لما تصلي تحط اليد على الصدر. ده ده مشكلة. او تطمئن في الصلاة. ده مشكلة عظيمة جدا مشكلة عظيمة جدا جدا طيب ننفر الناس عن العيال دي نقول ايه؟ ان الناس دول جايبين بدين جديد. جايبين بدين ايه؟ جديد. يبقى - [00:34:28](#)
يا ترى هل اباءنا واجدادنا والناس دول كلهم مش عارفين الدين. لغاية لما العيال دول هم اللي جم يعرفونا الدين. ويقولوا المثل هي المعزة اتعلم بنتها الرعية المعزة تعلم امها الرعية يبقى مين اللي بيعلم مين؟ المعزة بتعلم امها ولا امها اللي بتعلم المعزة - [00:34:51](#)
لا الام اللي بتعلم المعزة. بتقول لها يا معزة امشي من هنا هوت ولذلك تلاقي المعيز بتجري ورا الماء. المعيز بتجري ورا الامها فالام هي اللي بتعلم مين؟ بناتها. فكأنهم يريدون ان يقولوا انكم تسيرون على عكس - [00:35:18](#)

في السنة السنة ان احنا اللي نعلمكم وعلمنا ده احنا واخدينه منين؟ من الاباء والاجداد. يبقى اللي انتم حاجة جديدة لا شفافها لا في الاباء ولا في الاجداد. هي نفس الموضوع بالضبط. ما سمعنا بهذا في ابائنا - [00:35:38](#)

الاولين. قال موسى وقال موسى دي قرأتين قال وقال قال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده. يعني نفسه لقد جئتم من عند الله عز وجل وربى يعلم اني صادق في دعوتي الي. وحسبي ان يكون ربي عز وجل - [00:35:58](#)

ان يكون ربي سبحانه وتعالى شهيدا على صدقي. فكفى بالله شهيدا. وايضا تتعلمون من تكون له عاقبة الدار العاقبة الشيء الذي سيكون في النهاية سيكون تاليا. يقال اتى فلان عقب فلان. يعني ايه - [00:36:29](#)

بعديه تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار. يبقى النار هتيجي بعد الموت. اذا هناك علاقة بين كلمة العقبة والبعدية فصار المقصود بكلمة الدار اللي هي الدنيا. يبقى قوله تعالى ومن تكون له عاقبة - [00:36:54](#)

اي عاقبة الدنيا اي الدار الآخرة. اذا المقصود بعاقبة الدار الاية؟ الدار الآخرة. لكن الدار هنا هي الدنيا وعاقبة الدار هي الآخرة. يا ترى الآخرة تكون لمن؟ تكون لمن؟ تكون للمؤمنين - [00:37:22](#)

تكون للمؤمنين ولذلك في قول الله عز وجل في قصة آآ عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عندما قال له ربه قسح اذ قال الله يا

عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاهلوا الذين اتبعوك - [00:37:42](#)

او كما فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. اذا الرفعة والقوة وعلو الشأن تكون في ماذا؟ تكون في الدارج الاخرة تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا - [00:38:11](#)

فسادة والعاقبة اي الاخرة لمين؟ للمتقين. ثم قال انه لا يفلح الظن ظالمون. كانت حجته عالية. وكان برهانه صادقا. وكان لسانه فصيحا وكان تأييده من الله تعالى موفقا. ولذلك لم يجد الفرعون امامه الا ان يواصل - [00:38:31](#)

دفع هذا الحق بامر عجيب جدا سنعرفه ان شاء الله في المجلس القادم. نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم الى هداية القرآن. وان نكون من اهل القرآن ومن اهل العمل بالقرآن. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد - [00:39:01](#)

وعلى اله وصحبه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:39:21](#)